كان يهذي !!!

ها هنا أجلسُ مرتاحاً،
ومتاحاً كحديقةٍ مهجورة
عاطلاً عن كلِ شيء.
يُساورني شتاءٌ باردٌ وليلٌ طويلْ
أغوصُ بعمقهِ
كيفَ أراهُ ولا يراني !
أنا محضُ نقطةٍ سوداءَ فيهْ !
لا تمروا،
أقولُ لمن يقرأون ملامحي
لا تمروا،
لستُ أنا من يسكنها.
هكذا أعتادُ غربتي
مدرباً نفسي على البقاءِ وحيداً
فكيفَ أمشي بخطاً يشدُ وثاقها حذاءٌ قديم
وأنا أواصلُ وقوفي أمام العدمْ
معتقداً أني أسير !

كيفْ ؟

وهنا فقط يراودني حلمُ الركضِ

خلفَ ما أشتهي، فلمَ أصحو !

وأنا منذُ زمنٍ بعيدٍ كما أنا

عاطلٌ عن كلِ شيء

أراقبُ العمرَ وهو يتلاشى شيئاً فشيئاً

كالسرابِ في بيدائي

فمن يعيرني مفاتيحَ الكلامِ

لأعيدَ ترميمَ قلبٍ في قصيدةٍ

أُطلقها غناءْ.

ومن يصادقُ مفرداتٍ تجرحُ الصمتَ،

ويحررُ فكرةً أهملها الوقتُ

من يروضُ الحزنَ

ويشاطرهُ موائدَ الذكرياتْ

من غيري أنا العاطلُ عن كلِ شيء يتقنُ ذلكَ ؟